درمسيل وخلف علي مملكة ابنه برلين فكان اعتى
واطغى من ابيه ثم دخل عليه القرن الرابع وهو يدعهم
الى الله تعالى وكان اذا خلي بالرجل منهم يقول له قل
لا اله الا الله واني نوح رسول الله فيضربونه
ويسفون عليه التراب ويقولون الك عنا يا ساحر
يا كذاب وكانوا يصنعون اصابعهم في اذانهم عند
دعوته اياهم حتى لا يسمعونها وكانوا يجمعون عليه
الاحجار على الاسطحه حتى اذا مر بهم نوح رموه بها
ولا يزالون يرسوه بها حتى يغشى عليه ويسقط على
وجهه ثم يفيق ويغدو عليهم من الغد فيدعهم
الى عبادة الله تعالى ولا يجيبون له ويقولون يا
نوح اما بوجهك ضربنا فلو كنت صادقا في دعواك
الى نبي لكان يعصمك منا لكن الذي يحملك على هذا
لمجنون فيقول لهم ليس بي جنون ولكنكم قوم تجهلون
منذ دعوتكم واياكم حتى ماتوا وهم نادمون فامنوا
بي تفلحون وتنجوا من عذاب اليم فكان على هذه
الحالة ست قرون فلما دخل القرن السابع مات
ملكهم برلين واستخلف ابنه طفردوس فكان على عتو
ابيه واطغى منه وكان نوح ياتي اصنامهم بالليل وينادي
باعلى صوته ويقول يا قوم قولوا لا اله الا الله واني نوح
رسول الله فاذا الاصنام تنكس على روسها ويقولون
نوح

ويضربون نوح على ذلك ضربا شديدا ويدوسون
بطنه حتى يخرج الدم من انفه واذنيه وكان يتقي
بالدم ويقولون هذا جزاؤك يا نوح ما دمت معنا
وكان الرجل منهم يوصي بنصف ماله للاصنام وخدامها
والنصف الاخر لاولاده واهله ويأخذ عليهم العهد
والميثاق ان لا يؤمنوا بنوح حتى كان الرجل يأتي بولده
الى نوح ويقول يا بني انظر الى هذا الرجل الساحر فان
اني حملني اليه وحزني منه مثل ما حزرتك منه ان
تزيلك عما انت عليه فانه ساحر كذاب فلم يزالوا على طول
المدة يزدادون عنه اياهم الا تمردا وطغيانا فضجت
الارض الى ربها وقالت الهي ما حملك على هؤلاء الذين
يمشون على ظهري ويأكلون من اشجاري وثماري
وهم يعبدون غيرك وضجت الوحوش والسباع وضج
كل شيء الى ربه من عتوهم وكفرهم فدعا نوح ربه ان
يملكهم فلم يصح لهم ديك ولم يحض لهم حمام ونوح يدعوهم
ليلا ونهارا وسرا وعلانية حتى كان في بعض الايام
يدعوهم فاذا هو برجل من اكابر قومه يقال له قصي
وله ولد فاقبل به فقال يا بني اعلم ان هذا الرجل ساحر
فضرب الغلام بيده الى كف تراب وضرب به وجه نوح
فملا عينيه ترابا فقال نوح عند ذلك رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)